كلمة للمنسق الخاص للأمم المتحدة لعملية السلام في الشرق الأوسط، نيكولاي ملادينوف، خلال إحاطة أمام مجلس الأمن عبر تقنية "الفيديو" لبحث الأوضاع في الشرق الأوسط، بما فيها القضية الفلسطينية، يحذّر فيها من أي خطوات أحادية ترمي إلى ضمّ أجزاء من الضفة الغربية المحتلة، قائلاً إن ذلك يشكل تهديداً متزايداً، وفي حال تم تنفيذه، فإنه يعد انتهاكاً خطيراً للقانون الدولي، ويحثّ القادة الإسرائيليين والفلسطينيين على انتهاز فرصة جائحة "كوفيد-١٩"، واتخاذ الخطوات اللازمة للتقدم باتجاه السلام*

٢٠٢٠/٤/٢٣

حذر نيكولاي ملادينوف، الممثل الخاص للأمم المتحدة لعملية السلام في الشرق الأوسط، من أي خطوات أحادية ترمي إلى ضمّ أجزاء من الضفة الغربية المحتلة قائلا إن ذلك يشكل تهديدا متزايدا. وفي حال تم تنفيذه، فإنه يعد انتهاكا خطيرا للقانون الدولي.

جاء ذلك خلال إحاطة أمام مجلس الأمن عبر تقنية الفيديو لبحث الأوضاع في الشرق الأوسط بما فيها القضية الفلسطينية. وقال ملادينوف في إحاطته إن ضم أجزاء من الضفة الغربية المحتلة سيوجّه ضربة مدمرة إلى حل الدولتين، وسيوصد الأبواب أمام العودة إلى المفاوضات وسيهدد جهود التوصل إلى سلام في الإقليم.

وكان زعيما الليكود وأزرق أبيض في إسرائيل قد توصلا (٢٠ نيسان/أبريل) إلى اتفاق يقضي بتشكيل حكومة وحدة طوارئ. ورأت هذه الحكومة النور بعد ثلاث انتخابات تشريعية وشلل حكومي استمر ١٦ شهرا.

وقال ملادينوف: "في حين شدد الطرفان على التزامهما بالمضي قدما في اتفاقيات السلام والتعاون مع جيران إسرائيل، إلا أنهما اتفقا أيضا على المضي قدما في ضمّ أجزاء من الضفة الغربية، بدءا من الأول من تموز/يوليو ٢٠٢٠". وبدورها، لوّحت السلطة الفلسطينية بإلغاء تنفيذ جميع الاتفاقيات الثنائية إذا أقدمت إسرائيل على هذه الخطوة.

تعاون خلال جائحة كوفيد-١٩

وحثّ ملادينوف القادة الإسرائيليين والفلسطينيين على انتهاز فرصة جائحة كوفيد-١٩، واتخاذ الخطوات اللازمة للتقدم باتجاه السلام ورفض أي خطوات أحادية من شأنها تعميق الصدع بين الشعبين وتقويض أي فرصة للسلام.

وأفاد ملادينوف بأن أزمة كوفيد-١٩ وفرت الفرصة للتعاون بين الطرفين. "آمل في ألا تُقوّض أو تُدمر هذه الفرص إذا ما تدهور السياق السياسي بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية.

---

* **المصدر:** أخبار الأمم المتحدة

https://news.un.org/ar/story/2020/04/1053722

"ومنذ بداية الأزمة، يعمل الطرفان، الإسرائيلي والفلسطيني، على تنسيق جهودهما في التصدي للتهديد المشترك المتمثل بالجائحة.

جهود الأمم المتحدة في المنطقة

وقد وضعت الأمم المتحدة خطة استجابة تتطلب ٣٤ مليون دولار للاستجابة إلى الاحتياجات الصحية العامّة والآثار الإنسانية المترتبة على الجائحة في الضفة الغربية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية، وقطاع غزة.

وأرسلت الأمم المتحدة، منذ بداية الأزمة، أكثر من مليون قطعة من الأدوية الأساسية والمستلزمات الضرورية للتعامل مع الجائحة من بينها أدوات الوقاية الشخصية وأدوات مخبرية والآلاف من الاختبارات وأجهزة الأكسجين وغيرها. كما قدّمت تدريبا للعاملين الصحيين في غزة لبناء قدراتهم على الأرض. ومن جانبهما تواصل منظمتا الصحة العالمية واليونيسف الجهود لتوفير أجهزة التنفس والعناية المركزة.

وقال ملادينوف: "**رغم الخطوات الإيجابية، ثمّة تحديات ماثلة في المنطقة**"، مشيرا إلى أن الخدمات الصحية الفلسطينية تعاني من نقص حاد في المستلزمات والطواقم الطبية بسبب ضعف التمويل. وقال: "**في غزة، أفادت وزارة الصحة في آذار/مارس بوجود نقص بنسبة ٤٤٪ في المعدات الطبية الأساسية**".

وتطرق ملادينوف إلى عشرات الآلاف من العمّال الفلسطينيين الموجودين في إسرائيل، "**هؤلاء إذا عادوا إلى المنزل، فعليهم أن يخضعوا للفحص والحجر المناسبين**".

وفي القدس الشرقية، قال منسق الأمم المتحدة الخاص لعملية السلام في الشرق الأوسط، إن مستشفيين فقط من بين ستة قادران على التعامل مع الحالات التي تتطلب عناية سريرية بسبب الإصابة بكوفيد-١٩. وقال ملادينوف: "**إن قيام إسرائيل بإغلاق عيادة الاختبار في سلوان شرقي القدس في ١٤ نيسان/أبريل أمر يبعث على القلق**".

وحثّ جميع السلطات على الإمعان في إمكانية إطلاق سراح المعتقلين أو إيجاد بدائل للتوقيف خاصة الأسرى الضعفاء مثل كبار السن أو المرضى، إضافة لنساء والأطفال.

وكغيرها من الكثير من دول العالم، شهدت المنطقة ارتفاعا في حالات العنف المنزلي والعنف القائم على الجنس منذ بداية الجائحة. وقال ملادينوف "**أحث الحكومة الفلسطينية على العمل مع الأمم المتحدة لاتخاذ كافة الإجراءات الضرورية لضمان حماية النساء والفتيات**"

واقتصاديا، أكد المسؤول الأممي أن إسرائيل تتحمل مسؤولية الحفاظ على سلامة ورفاهية الشعب الذي يخضع لسيطرتها. وأوضح: "**بعد مشاورات أخيرة بين وزراء المالية الإسرائيليين والفلسطينيين، بإمكاني أن أشير اليوم إلى مناقشة إجراءات ستضمن، خلال الأشهر الأربعة المقبلة، أن الإيرادات التي تحوّلها إسرائيل إلى السلطة الفلسطينية لن تقل عن ١٣٧ مليون دولار شهريا**".

حوادث متفرقة

وقال ملادينوف، إنه رغم التراجع في الاشتباكات بسبب كوفيد-١٩، فقد وقعت عدّة حوادث متفرقة في الضفة الغربية المحتلة بما فيها القدس الشرقية، وقُتل ثلاثة فلسطينيين وأصيب ٢٥ بجراح، وأصيب إسرائيليان بجراح بينهم مدني وأحد عناصر الأمن.

وبحسب أوتشا، هدمت إسرائيل ٣٤ بناء تابعا للفلسطينيين في منطقة "أ" بدعوى عدم الترخيص الذي يصعب على الفلسطينيين الحصول عليه، ولم يتم هدم أي مبنى في القدس الشرقية أو في منطقة "ج" في الضفة الغربية منذ ٢٦ آذار/مارس.

وحذر ملادينوف في ختام كلمته من أن التوجه نحو ضم الأراضي وتسريع توسيع المستوطنات، وفوق ذلك كله مواجهة تبعات كوفيد-١٩ المدمرة، "**يمكن أن يشعل الوضع وينسف أي أمل للسلام**". ودعا إلى العمل معا لتحديث وتوسيع الاتفاقيات الموجودة، وتعزيز الهدوء النسبي في غزة، واتخاذ خطوات حيوية للتفاوض بشأن حل الدولتين يكون قائما على القرارات الأممية والاتفاقيات الثنائية والقانون الدولي.

مؤسسة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمؤسسة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من إدارة المؤسسة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي:
ipsbeirut@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه الوثائق أو طبعها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
http://www.palestine-studies.org/ar/